افضل لتقدير احيبن القرارات الواجب اتخاذهـا تجاه البلد الذي يوجد فيه . ومنهم من يقتصـر على تنفيذ التعليمات ، ولا يتحرك الا بتعليمـات ، ويطلب رأي الوزارة في كل صغيرة وكبيرة . وبعضهم يرسل الى الوزارة سيلا من البرقيات والتقارير — التي قد تجرح احيانا زملاءهم في المراكز الاخرى ممن هم اقل انتاجا — واخرون يكتفون بالحد الادنـى الضروري منها . وهذه المراسلات هي ، بطبيعـة الحال ، من اهم المصادر التي تبنى على ضوئهـا القرارات في الوزارة ، وان الصورة التي يرسمها الممثل في الخارج هي التي توجه ، الى حد مـا ، تفهم صانعي القرارات في الوزارة .

ز — وفد اسرائيل الدائم في الامم المتحـدة :

ان مدى النفوذ الدبلوماسي الاسرائيلي في القرارات المتخذة بصورة واضحة في قضايا الامم المتحدة، وكان هذا صحيحا — بصفة خاصة — في عهـد « شاريت » حينما كانت سياسة اسرائيل في الامم المتحدة تصنع في وزارة الخارجية . ولكن حينما تولت « غولدا مئير » وزارة الخارجية نقلت كثيرا من مشاكل الامم المتحدة الى مجلس الوزراء مضيفة بذلك قيدا جديدا على عمل الممثل الدائم .

ان ممثل اسرائيل الدائم يعود الى اسرائيـل في اواخر الصيف من كل سنة — عادة — للتشاور حول جدول الاعمال المبدئي للدورة القادمة. ويعقد في الوزارة «مؤتمر سنوي» يحضره وزير الخارجية، والمدير العام، ومديرو الدوائر المعنيون، وتتراوح المدة التي يستغرقها المؤتمر بين ثلاثة ايام واسبوع واحـد .

قال دبلوماسي اسرائيلي قديم اشترك في كثير من هذه المؤتمرات السنوية ان المجتمعـين لم يتخذوا فيها قرارات تفصيلية وقال انها لم تكن اجتماعات على مستوى عام من الكفاءة ، ولم يتنازل احد من المجتمعين عن آرائه ، وان معظم الوقت كان يكرس « لقضية اللاجئين العرب ، وافضل الاساليب الواجب اتباعها لمواجهة الجملات العربية والسوفيتية على اسرائيل في الدورة القادمة . أما القضايا الاخرى فلم يكن يبقى لبحثها وقت كثير..» وتكون النتيجة عادة انتقال واضح لسلطة اتخـاذ القرارات في معظم القضايا الى الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، وذلك باستثناء القضايا الجوهرية، ولكن خط السياسة في مثل هذه القضايا يكون واضحا ، ويمكن البت فيه على ضوء القـرارات السابقة(٣٢).

وصرح آخر عمل عدة سنوات نائبا للممثل الدائم في الامم المتحدة : « ان كيفية تصويت المنـدوب الاسرائيلي على أي موضوع يطرح للتصويت في الامم المتحدة يتقرر في نيويورك الا اذا كان الامر ذا أهمية خاصة . وبالرغم من ان الوفد الاسرائيلي يكون عادة مطلعا اطلاعا جيدا ، ويحمل تعليمات مفصلة ، بصورة أفضل من معظم الوفود ، فان له مع ذلك مجالا واسعا من ناحية تقدير الموقف واتخاذ القرارات بنفسه »(٣٣).

وتكون صلاحية اتخاذ القرارات — لدى التطبيق — مقسمة على الوجه الآتي : في اللجنة الاولى ، واللجنة السياسية الخاصة : وزير الخارجيـة والممثل الدائم ، في اللجنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة : نائب الممثل الدائم ، في اللجنـة السادسة : الخبراء القانونيون .

ويعقد الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة ، خلال الدورة ، اجتماعا صباحيا كل يوم ، ولكن نظرا لضيق الوقت خلال هذه الاجتماعات التي تطغى عليها مناقشة القضايا السياسية ، فلا يبقى هنالك مجال كبير للنظر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومناقشتها ، وبالتالي فان الاعضاء الاسرائيليين يتعين عليهم ، في هذه القضايا ، ان يعتمدوا على تقديرهم الشخصي الى حد كبير .

وقد استمر مجال التصرف الواسع الذي كان يتمتع به الوفد الاسرائيلي الدائم الى الامم المتحدة حتى سنة ١٩٥٩ ، وكانت هنالك ثلاثة عوامل أدت الى ظهور ذلك الوضع الخاص : النفـوذ الشخصي للممثل الدائم آبا ايبان ، بطء وسـائل المواصلات نسبيا مما قيد سيطرة الوزارة ورقابتها الى حد ما ، أهمية امريكا اللاتينية في نتائـج التصويت في الجمعية العامة .

وقد تغيرت هذه العوامل في سنة ١٩٦٠ : فالممثل الدائم الذي حل محل ايبان (كوماي) كان اقل نفوذا من سلفه ، وبالتالي أضعف منه تاثيرا ، ووسائل الاتصال بالمركز قد تحسنت الى حد كبير. وأهم من ذلك جميعا الانفجار السريع في عدد الدول الافريقية في الامم المتحدة والتي استقلت منذ سنة